معجم معالم الحجاز

الجزء الثامن

(م)

تأليف

المقدم : عاتق بن غيث البلادي

دار مكة

للنشر والتوزيع

مُعجَمُ مَعَالِمِ الحِجَازِ

بسم الله الرحمن الرحيم

معجم معالم الحجاز

منقحة

الجزء الثامن

(م)

تأليف

المقدم: عاتق بن غيث البلادي

دار مكة

للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة إسلام
هاتف: ٥٤٢٧٤٦٨
ص.ب: ٢٩٩٢

م

مَأْبِد : بالباء الموحدة المكسورة ودال، من قولهم :

أبدت بالمكان آبدُ به أُبوداً ، إذا أقمت ولم تبرح ، والمكان المَأبِد، كذا ضبطه ياقوت وقال : موضع في قول أبي ذُؤَيب الهُذَلي :

يمانية أحيا لها مَظُّ مأبدٍ
وآل قَرَاس صوبُ أرميةٍ كُحْلِ

ويروى مأيد، بالياء المثناة تحت . وهو وهم . ومأبد ـ وهذيل اليوم تفتح الباء ـ جبل في صدر وادي رهجان أحد روافد وادي نَعْمان على قرابة ٤٥ كيلاً جنوب شرقي مكة، فيه مياه نبوع للجوابرة من هذيل، وفيه يقول نوار الدعدي :

قال السناني بدا في رأس حيد عسر مبداه
مع طلعت الشمس مالي لا شطون ولا رعيه
هذا واقوله نهار وقت في ما بد من اعلاه
في رأس حيد سقاه الغيث من رايح عشيه

وفي الجبل معاسل يجنى منها العسل الجيد،

لذا فإن صواب بيت أبي ذؤيب فيما يبدو لي :

يمانية أجني لها مَظَّ ما بدا
وآل قراس صوب أروية كحل

وانظر قراس ليكتمل القول .

المابِيّات أثار مبانٍ ومزارع مهجورة ، تقع جنوب العلا على قربة خمسين كيلاً ، كانت مأهولة فاغارات عليها قبيلة غنزة ففتكت بأهلها فهجروها الى العلا قبل ما يقرب من مائة سنة ، وهي اليوم للطوالعة من عنزة ، فيها أثار بلدة مهدمة وحوانيت كانت عامرة ومزارع مندثرة .

المَأْثَب : بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة : كأنّه جمع ميثب : كذا ضبطه ياقوت : قال كثير :

أمن آلِ سَلْمى دمنةٌ بالذَّنائبِ
إلى الميث من ريعان ذات المطاربِ

يلوح بأطراف الأَجِدَّة رسمُها
بذي سَلَمٍ أطلالها بالمذاهبِ

أقامت به حتى إذا أوقد الحصا
وقَمّص صَيْدانُ الحصا بالجنادِب

وهبت رياح الصيف يومين بالسَّفا
بلية باقي قَرْمَلٍ بالمآثِب

القرمل نبات معروف بالبادية أول ما ينبت وأول ما يجف ، فتذروه الرياح . ولم أجد المأثب اليوم ، وانظر الميثب في هذا الجزء .

المَأَثُول : من نواحي المدينة، قال كثير :

كَـأنَّ حـمـولهـم لمـا ازلأمَّـتْ
بـذي المأْثُـولِ مجمعـة التـوالي
شـوارع في ثرى الخَـرْماء ليست
بجـاذيـة الجـذوع ولا رقـالِ

والخرماء عين بوادي الصفراء، ذكرت ، ولا أعرف المأثول .

المَأْزِمَان : تثنية مَأْزِم :

طريق يأتي المزدلفة من جهة عرفة، إذا أفضيت معه كنت في المزدلفة وهو طريق ضيق بين جبلين يسميان الأخشبين وقد عُبِّد اليوم، وجعلت له ثلاثة معبدات، إحداها طريق للمشاة يفصله عن طريق السيارات شبك .

وقال ياقوت :

المَأْزِمان : تثنية المأزم من الأزمِ وهو العض، ومنه الأَزِمة : وهو الجدب كأن السنة عضتهم، والأَزَمُ : الضيق، ومنه سمي هذا الموضع : وهو موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة، وهو شعب بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرفة . وهو إلى ما أقبل على الصخرات التي يكون بها موقف الإمام إلى طريق يفضي إلى حصن وحائط بني عامر عند عرفة وبه

المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الصلاتين الظهر والعصر . **المؤلف**: التحديد هنا لا ينظر اليه والاعتماد على قولنا الآنف . قال ساعدة بن جُؤَية :

ومقامهن إذا حبسن بمأزم
ضَيقٌ أَلَفَّ وصدهن الأَخشْبُ

وقال بعض الأعراب ، وقيل هو من جرهم عندما رحلت عن البيت :

ألا ليت شعري هل أَبِيتَنَّ ليلةً
وأهلي معا بالمأزمين حلولُ
وهل أرين العيس تنفخ في البرى
لها بمنى بالمحرمين ذَميلُ
منازل كنا أهلها فأزالنا
زمان نبا بالصالحين حدول

وقال البكري : مأزما منى : معروفان بين عرفة والمزدلفة .

قال كُثيِّر :

وقد حلفتْ جهداً بما نحرت له
قُريشٌ غداة المأزمين وصلَّتِ

وروى معمر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، قال: إذا كنتَ بين المأزمين من منى، فان هناك سرحة سُرّ تحتها سبعون نبياً(١) .

---

(١) سر: أي قطع سره عند الولادة .

وقد ذكر في الأخشبين .

المأزنية : قرية لزبالة في وادي حجر، وانظر المصينع . وزبالة : زبالة حرب .

المـاعزي : كالنسبة إلى الماعز من الغنم .

سمال شرق رضوان يطؤه طريق الرياض من الحجاز على بضعة أكيال من رضوان، حزم مرتفع مكسو بالحصى الأسود، ويسمى مثل هذا « صمد » .

مافِر : بكسر الفاء .

وادٍ يسيل من جبل عِمْليط فيدفع في وادي ثَقِيب من الشرق، للبلادية من حرب، وثقيب أحد روافد القاحة .

ماوان : شِعْب في ديار ثقيف يصب في وج من الغرب بين الوَهَط والوُهَيْط على (١٠) أكيال جنوب الطائف .

وقال ياقوت :

مَـاوِين : بكسر الواو والياء وآخره نون :

موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي :

وان سال ذي المَاوِين أمست فلاتُه
لهـا حَبَبٌ تستنُّ فيـه الضفـادعُ

المؤلف : أعتقد انه ماوان السابق جمعه مع ما حوله، وهو ليس بعيداً عن ديار هذيل، بل إن

حدودهم الآن على قرابة عشرة أكيال منه .

ماوان : معدن كان محطة للحاج بين النقرة والربذة ، ولا أدري ما اذا كان لا زال معروفاً أم لا .

المُبَارَك : وهذا من اسماء التيمن كصالح وسالم :

عين جارية في وادي الزَّبَارة عند مصب وادي نَبْع ، للأشراف المناعمة ومن خالطهم من هذيل .

تبعد عن مكة «**٣٥**» كيلاً شمالاً إلى الشرق، وشمال الجعرانة على «١٨» كيلاً . وذكرها في العقد الثمين[1] في القرن التاسع ، وقال : إنها من وادي نخلة ، قرية كان يحدث بها محمد المشهور بالدكالي . قلت: قد وهم الفاسي رحمه ـ بقوله في وادي نخلة، فهي بعد اجتماع النخلتين بكثير، ويسمى الوادي هناك بكل قرية ؛ بها، فهو وادي الزَّبارة وقد يسمى عند المبارك بوادي المبارك ثم وادي الريان ، ثم وادي الطرفاء، ثم وادي القشاشية ، والمبارك بين الزبارة والريان، وترى من الريان رأي العين .

والمُبَارك : عين بوادي ينبع عليها قرية ونخل لجهينة .

مباري : بعد الميم باء موحدة فألف فراء مهملة فياء مثناة تحت :

جبل أغبر اللون بطرف نخلة اليمانية من

(١) العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين ٢/٣١٤ .

الجنوب ممتد بامتدادها مسافة، تراه من الزَّيّمة شرقاً غير بعيد .

مَبَاضِع : بفتح أوله، وبالضاد المعجمة المكسورة والعين المهملة :

أنظره في البزواء، وثعال، عن معجم البلدان .

مَبْرك : ريع في صدر وادي عُرَنة ، يفصل بين جبلي لَبَن الأعلى والأسفل، ويصل بين الشَّرائع والبُجَيْدي ، وهما قريتان على قرابة «٣٦» كيلاً شرق مكة .

مبرك القصوى : هي ناقة رسول الله ﷺ ، وهذا المَبرك غدير دائم شمال النُّقمى على عشرة أكيال في وادي أبي الدود، فاذا جاء الصيف غار عن وجه الأرض وظل يحفر باليد فيشرب منه، عنده شجرة كانت غشواء من كثرة ما يعلق عليها الجهلة من صيغ الفضة والثياب تبرّكاً بهذا الموضع، والقول إنه مبرك القصوى: يرويه الأهالي بالوراثة والله اعلم .

ومَبْرك : ريع أنظر السيح

ومَبْرك : وادي حَقْل، وادٍ فحل تصب فيه أودية كبار من أهمها أبو الحِنْثان الذي يسيل من جبال عَلَقان فيدفع هذا الوادي في بلدة حقل على ثلاثين كيلاً جنوب مدينة العَقَبة .

وقال ياقوت :

مبرك : بالفتح ثم السكون وفتح الراء وآخره كاف :

موضع بتهامة برك فيه الفيل لما قصد به مكة بعرنة وهو بقرب مكة، عن الأصمعي . قلت: هذا هو الذي بين لبنين، فهو قريب من المغمّس .

مبـرك : فـج يأخذه الطريق بين وادي الصفراء وينبع يأخذ من طاشا يساراً وهناك شعبان كل منهما يدعى « مبرك » ويقال أن مسجداً للرسول في مبرك الشرقي . «عن مجلس كان فيه رجال من أهل طاشا » وأنظر الذي يليه .

مبركان : قال كُثيّر :

إليك ابن ليلى تمتطي العيس صحبتي
ترامي بنا من مبركين المناقل

قال ابن حبيب في تفسيره : مبركان قريب من المدينة،وقال ابن السِّكِّيت : مبركان أراد مبركاً ومناخاً وهما نقبان ينحدر أحدهما من ينبع بين مضيق يليل وفيه طريق المدينة من هناك ، ومناخ على قفا الأشعر، والمناقل: المنازل، أحدها منقل (عن معجم البلدان). وقوله:(من ينبع بين مضيف يليل) غير مستقيم .

المبروكية : أنظر: الضرسية .

مَبَرَّة : بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء، بوزن المبرة من البر:

قال ياقوت : موضع وجدته بخط ابن باقية مُبِرَّة، بضم الميم، وكسر الباء الموحدة وتشديد الراء، في قول كثير :

حيِّ المنازل قد عفت أطلالُها
وعفا الرسوم بمورِهِنّ شمالُها
قفراً وقفت بها فقلتُ لصاحبي
والعين يسبق طرفَها أسبالُها
أقوى الغياطل من حراج مُبِّرة
فخبوت سهوة قد عفت فرمالُها

المؤلف : مبرة : برقاء على حزم سامقة مطلع شمس من الجار على قرابة ١٥كيلاً تتوسط أخاديد كثيرة شجر السمر والحمض والمرخ، مما يشكل حراجاً يضل فيها الغريب، إلّا ما يزرع منها زراعة عثرية، وهذا مصداق قول كثير: أقوى الغياطل من حراج مبرة .

المَبْعُوث : كمفعول البعث :

وادٍ فيه زراعة ومياهه رهية غير أن عمرانه أقل من إمكاناته ، هو مجمع أودية العرج وشرب والمهيد، فيصب في سهول ركبة في سيوح هناك ، يقطعه طريق الطائف ، المنجد على قرابة «٦٠» كيلاً ، ويقول البعض : إن سيوله إذا كثرت تصب في عقيق عُشَيرة، جل سكانه اليوم من قريش وقد قال لي أحدهم أنهم قريش المُدَنة، ولكن محمد

سعيد كمال أنكر هذا الاسم « المدنة » وقال: إن هذا الاسم غير معروف، وإنما السكان هناك من قريش الأشراف، أي غير قريش ثقيف . وثبت لي فيما بعد أن قسماً من قريش أهل المبعوث يقال لهم المدنة . والتفريق بين قريش الأشراف وقريش ثقيف درج عليه أناس، منهم صاحب قلب جزيرة العرب، والواقع ان ما يسمى قريش ثقيف هم من قريش الكنانية، نزلوا الطائف من زمن متقدم ، قبل القرن الرابع الهجري .

المبعوث : على وزن مفعول :

وادٍ لآل عبيد من آل ساعد من ثقيف يأخذ سيل وادي حرجل ثم يفضي إلى لية .

مبعوق : قال ياقوت :

موضع بالحجاز، قال أبو صخر الهُذَلي :

إن المنى بعد ما استيقظت وانصرفت
ودارهـا بين مبعـوق وأجيـاد

قلت : لا يعرف مبعوق اليوم في جهات مكة .

المبنى : وهو غير مبنى البيت : ديرة لعنزة تتخللها الحزوم والمحاجر من جبل غنيم غرباً إلى خولات شرقاً، وهي مرابع طيّبة لعنزة، جنوب شرقي تيماء .

مبنى البيت : مكان له شهرة في شمال الجهراء، شمال قارة حثار

منسوب إلى ابن هَذّال أحد شيوخ عنزة، والمعروف في تاريخ عنزة أن آل هَذَّال ليسوا من أهل هذه الديار، بل كانوا من سكان المدينة ثم أخرجتهم منها حرب فنزلوا العراق .

والرواية السابقة من «الملازم سائر» من الطوالعة من ولد علي من عنزة .

وترى ان تحديد الموضعين يكاد ينطبق احدهما على الآخر، فان لم يكونا واحداً فهما متجاوران .

المُبَيرز : تصغير مكان البروز :

وادٍ يصب في قرْن من الغرب بين المحرم والسيل، فيه قرية لذوي حِمَاد ـ بكسر الحاء ـ من طويـرق ، فيه قرابة عشرين بئرا زراعية على الضخ الآلي، ولهم فيه قرى احداها بهذا الاسم .

متان الحب : هجرة ونخل للطولعة من ولد علي من عنزة، في وادي الجزل أسفله كثيرة المياه والزرع .

متعر : بفتح الميم وسكون المثناة فوق ثم عين مهملة مفتوحة فراء مهملة :

وادٍ يقطعه الطريق شمال الصلصلة على «٢٠» كيلاً ، مياهه تنتهي في خيبر، وهو والأرض الواقعة جنوبه الى النقمى كلها من ديار بني رشيد .

المُتَّكا : المكان الذي يتكىء فيه الانسان :

قال الأزرقي : ومسجد بأجياد وموضع فيه يقال له : المتكا ، سمعت جدي أحمد بن محمد ويوسف ابن محمد بن ابراهيم يُسْأَلان عن المتكا وهل يصح عندهما ان النبي ﷺ إتكأ فيه فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان : لم نسمع به من ثَبْتٍ ، قال لي جدي : سمعت الزنجي مسلم بن خالد وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من أهل العلم يقولون :

إن أمر المتكأ ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه ، غير انهم يثبتون أن النبي ﷺ صَلّى بأجياد الصغير، لا يُثْبت ذلك الموضع ولا يوقف عليه . قال: ولم أسمع أحداً من أهل مكة يثبت أمر المتكأ[1] . **المؤلف**: والمتكأ : معروف اليوم عند أهل مكة في شعب أجياد الصغير يزعمون أن النبي ﷺ ، إتّكأ في ذلك المكان .

المُتَلوِّي : شعب كبير يصب على ذنيبة قرية الخُوَار في أمج، يسمونه طلاح المتلوي لانه يظاهر طلاحاً الذي يصب في أبي حليفاء، يتقاسمان الماء في ريع طلاح ، يأخذهما على التوالي الدرب بين الخُوار وعُسفان وفيه مقبرة للأشراف ذوي عنان كان بعض الجهلة

---

(١) أخبار مكة ٢/ ٢٠٢ .

يتوسَّل إليها باحراق البخور، باعتبار أن من فيها من ذريته ﷺ .

مَتْن : بالفتح ثم السكون، بلفظ متن الظهر، والمتن من الأرض: ما ارتفع وصلب، والجمع امتان، ومتن كل شيء : ما ظهر منه ، و«متن بن عليا » بمكة: شعب عند ثنية ذي طوى، عن معجم البلدان. لا يعرف اليوم .

وقال الأزرقي: متن ابن عليا: ما بين المقبرة والثنية التي خلفها إلى المحجة التي يقال لها: الخضراء، وابن عليا رجل من خزاعة »

ويقصد بالمقبرة مقبرة المهاجرين، وهذا المكان اليوم قسم من حي الزاهر .

مَثَان : وادٍ لناصرة من نواحي مَيْسان .

مَثَر : بفتح الميم والمثلثلة وآخره راء مهملة :

وادٍ من روافد وادي الحمض « إضَم » من الشمال يصب فيه بين واديي ذورة وثفة .

وانظر: دخان .

مَثْعَر : بفتح الميم وسكون المثلثة وفتح العين المهملة :

جبل غرب الفريش بسفوح جبال الفقارة الشمالية، يسيل منه وادي مثعر في وادي الحمض بعد ملل من الغرب بينه وبين بواط .

ومَثْعَر : وادٍ وجبل في جبل صبح من الشمال، يصب ماؤه في بينة من الشرق وبينه تمر جنوب غَيْقَة على مرأى، شرق بلدة بدر وجنوب وادي الصفراء .

وقال ياقوت :

مَثْعَر : يروى بالغين والعين ثم السكون ثم الفتح، والعين مهملة وآخره راء ويحتمل أن يكون من الثعر وهو التأليل لحجارته أو شيء شبه به، أو يكون من الثعور وهي رؤوس الطراثيت : وادٍ من أودية القبلية وهو ماء لجهينة معروف إلى جنب مُنْتَخر، قال ابن هَرْمَة :

يا أَثْلَ لا غيَراً أُعطى ولا قَوَداً
علامَ أو فيمَ إسرافاً هرقتِ دمي؟
ألا تريحي علينا الحقَّ طائعةً
دون القضاة فقاضينا إلى الحكَم
صادتك يوم المَلا من مَثْعرٍ عرضا
وقد تلاقي المنايا مطلع الأكم
بمقلتيْ ظبيةٍ أدماء خاذلة
وجيدها يتراعى ناضر السَّلَمِ
ما أنجزت لك موعودا فتشكره
ولا أنالتك منها برة القسم

وأورد البكري لابن الأعرابي : هو وادٍ بالفرع وأنشد للأحوص :

عفا مثعر من أهله فثقيب
فسفح اللوى من سائر فجريب

وقال ابن هَرْمة أيضاً :

كفتك قيام القلب أيام مثعر
وأيامنا إذ يجمع الحي مخلف

قلت: والروايتان صحيحتان ، الشاهد الأول على مثعر جهينة، وهو اليوم لحربٍ غرب ملل، والشاهد الثاني على مثعر بينة وهو الحرب أيضا لبني صبح منهم .

ومَثْعَر : وادٍ يصب في سهل مَرَيّيْن من الغرب، يجاور حَزْرة من الشمال يمر سيله بسفح صفر ، وهو للردادة من بني سالم من حرب :

مِثْقَب : بكسر الميم ، وسكون المثلثة وقاف ثم موحدة :

كذا ضبطه ياقوت وقال : (وهو اسم للطريق التي بين مكة والمدينة .قال أبو منصور: طريق العراق من الكوفة إلى مكة يقال لها مثْقَب)[1] . وقرأت نقاشاً حول طريق يسمى المنكدر، فجعله بعضهم الطريق بين مكة والمدينة، وهذا الطريق يسمى أيضا «دَرْب الأنبياء » لأنهم سلكوه إلى الحج .

المثلّث : بعد الميم مثلثتان بينهما لام مشدّدة :

---

(١) كذا النص في معجم البلدان .

قرية صغيرة مستحدثة في صدر وادي عُفَال ، للعُمَيرات من الحويطات على «١٧٥» كيلاً شمالاً غربياً من تبوك، عندها يفترق الطريق إلى شعبتين : طريق حقل يستمر في الشمال الغربي ،وطريق البدع يأخذ غرباً، فيها مقهى وحوانيت صغيرة ونزل قليل، وهي محسوبة من الشَّرَف .

تبعد عن البدع «٥٧» كيلاً وعن حقل «٥٥» كيلاً، وتكون رأس مثلث بالنسبة لهما، ويقع المثلث عند الدرجة « ٣٥/١٢° طولاً ، ٥٨/ ٢٨° عرضاً » .

ومُثَلَّثة : تأنيث ما قبله، انظر: حماة .

والمُثَلَّم : انظر: حثن .

المَثْنَاة : مثناة من واد وَجّ عندما يمر بجنوب الطائف، مشهورة بجودة الرمان وهي للاشراف ذوي غالب، اتصل بها عمران الطائف وقد أخذت زراعتها في التأخر والفناء بسبب انقطاع الماء، وكانت للمثناة عين جارية يضرب بها المثل في تدفق المياه والغزارة فاجريت لسقي الطائف . وفي الأغاني الشعبية تقرن المثناة مع وج وهي جزء منه، وفيها حي سكني اليوم يشمله اسم الطائف .

والمثناة : قرية لُسلَيم في وادي ساية اسفل من الغريفين، فيها مدرسة ابتدائية .

مَجَاح : ميم وجيم ثم الف فحاء مهملـة :

وادٍ يسيل في وادي الفرع من الشمال بعد أبي ضباع ذو روافد متعددة ونواشغه العليا تتصل بسلسلة قدس، وهو قريب من لقف، له ذكر في حديث الهجرة النبوية ـ انظر الخلاف الآتي ـ ومن روافده :

المـريـر، تصغيـر، ومـرجـح ، والعصـوان، ويسمونها العصي، جمع عصا . وسكان مجاح بنو عمرو من حرب[1] .

وقال ياقوت :

مَجَاح : موضع من نواحي مكة ، قال كُثَيِّر •

إذا أمسيتُ، بـطن مجـاح دوني
وعـمـقٌ دون عَـزَّة فـالـبـقـيـع
فـليس بـلائمـي أحـدُ يُصلِّي
إذا أخـذت مجـاريهـا الـدمـوع

وفي حـديث الهجرة عن ابن اسحـاق: أن دليلهما جاز بها مدلجة لقف ثم استبطن بهما مدلجة محاج(كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم) .

قال ابن هشام : ويقال مِجاج بجيمين وكسر الميم ، والصحيح عندنا فيه غير ما روياه . جاء في شعر ذكره الزُّبَير بن بكار وهو مجاح بفتح الميم ثم

---

(١) لتفصيل أوفى عن هذه الناحية انظر(على طريق الهجرة) .

الجيم وآخره حاء مهملة .

والشعر هو قول محمد بن عروة بن الزبير :

لعن الله بطنَ لقفٍ مسيلا
مجاحاً ، وما أحب مجاحا
لقيت ناقتي به وبلقفٍ
بلداً مجدباً وأرضاً شحاحا

المؤلف : هذه هي رواية ابن اسحاق وانما القلب على كاتب الأصل فأراد تقديم الجيم فقدم الحاء . والصواب « مَجَاح » بفتح الميم والجيم وآخره حاء مهملة .

وانظر : لقف .

المَجاز : شعب يسيل من جبل كَبْكَب من جهته الغربية فيتجه غرباً حتى يدفع في وادي عرنة عند التقائه بوادي حُنَين ، على ثمانية أكيال من علمي طريق نجد شرقاً وطول هذا الشعب لا يزيد عن عشرة أكيال .

وعلى ثلاثة أكيال إلى داخله ـ أي أحد عشر كيلا من العلمين الآنف ذكرهما وعلى ستة وعشرين كيلاً شرق مكة ـ توجد خرائب مبنية بالحجر الجاف دون مؤنة ـ يظهر أنها كانت غير مسقفة وانهار بما كانت تسقف بالخصف والشمال وقت قيام السوق .

هذا هو موقع سوق ذي المجاز الشهير ، وفي بطن الوادي غير بعيد من السوق بئر مطوية بالحجر دائرية الفوهة يقرب قطرها من نصف متر فقط ولا يزيد

رشاؤها عن ثلاثة أبواع ، ويقع المجاز شمال عرفة على نصف المسافة تقريبا بينها وبين الشرائع .

كتبت عنه بحثاً في مجلة «المنهل» ضمن وادي عرنة .

وقال ياقوت :

المَجَاز : بالفتح وآخره زاي ، يقال : جزت الطريق جوازاً ومجازاً وجوزا . والمجاز: الموضع ، وكذلك المجازة ، وذو المجاز : موضع سوق بعرفة على ناصية كبكب عن يمين الامام ، على فرسخ من عرفة . كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام ، (من أول من ذي الحجة إلى اليوم الثامن منه ، ثم يعرِّفون ، وأهل مكة إلى اليوم يسمون هذه الأيام (الثمان) فيقولون : واحدة في الثمان، واثنتان في الثمان، وآخرها يوم التروية، وهو الثامن من الثمان) وقال الاصمعي :

ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة ، وقال : حسان بن ثابت يخاطب أبا سفيان في شأن أبي أزيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله ، وكان أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدى عقله ولم يطلب بدمه فقال حسان :

غدا أهل ضوجى ذي المجاز كليهما
وجار ابن حرب بالمُغَمَّس ما يغدو[1]

(١) لأن المجاز معدوداً من الغمس .

ولم يمنع العير الضروط ذماره
وما منعت مخزاة والدها هند
كساك هشام بن الوليد ثيابه
فأبلِ وأخلقْ مثلها جدداً بعد

وقال المتوكل الليثي :

للغانيات بذي المجاز رسوم
في بطن مكة عهدهن قديم
فبِمَنْحر البدن المُقلّد من مِنىً
حِللٌ تَلوحُ كأنَّهُنَّ نجومُ
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيمُ

والمجاز أيضا : موضع قريب من ينبع والعصيبة ، قال الشاعر :

تراني يا عليُّ أموتُ وجداً
ولم أرعَ القرائنَ من رئامِ
ولم أرعَ الكرى فمشت وطاءتْ
وأوردها المجاز وهي ظوامي[1]

والمجاز : قرية لبني علي من بني مالك شرق جبل بثرة .

مُجَالِخ : بالضم وكسر اللام ، وآخره خاء معجمة .

والجلاخ : الوادي العميق ، وكذلك

---

(١) كذا ورد في معجم البلدان ، ولا أرى له دليلاً على قربه من ينبع .

الجلواخ ، كذا ضبطه ياقوت وقال : وهو نهر بتهامة في شعر كُثَيِّر :

ومن دون حيث استوقدت من مجالخ
مـراح ومغـدى للنـواعـج سبسب

قال البكري : هو وادٍ من أودية تهامة . ولم اسمع له ذكراً اليوم . .

المجاهدين : كجمع المجاهد في سبيل الله :

قرية أسسها أفراد قوات المجاهـدين خارج الحرم بالسفح الجنوبي الشرقي لجبل الستار ، يفرق عنـدها طـريق الجعرانـة شمالاً ، وطـريق نخلة فالطائف شرقاً ، آهلةً بالسكان وبها مدرسة وجامع كبير ، وحوانيت لبيع الحاجات .

المجبرية : بعد الجيـم موحدة :

صمد على ١٧ كيلاً من ينبع جنوبـاً قرب الطريق ، كانت حدود إمارة رابغ أو كذا كان يطالب بها ، ولكنها اليوم تبعد عن حدود رابغ بحوالي « ١٠٠ » كيل .

مجر : بالفتح ثم السكون ، والمجر : الكثير المتكاثف ، ومنه جيش مجر ، والمجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة وهو بيع فاسد نهى عنه ﷺ ، : وهو غدير كبير في بطن قوران يقال له ذو مجر من ناحية السوارقية ، وقيل هضاب مجر ، قال الشاعر :

بذي مجر أسقيت صوب الغوادي

ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مجر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الألف أيضاً ، وإن كان من المتقارب فمع الوصل ، قاله عرام ، عن معجم البلدان .

وانظر : أبلى . وأرى أن هذا تحريف مجز، بالزاي، الآتي .

مَجَرّ الكَبْش : هو ما كان يعرف بالمحصب ، وهو من خروجك من العقبة الكبرى من منى إلى أن تخرج من بين الجبلين في جهة مكة .

ومَجَر : مكان آخر ، ذكر في بيضان . وربما هو الأسبق في هذه المادة .

المَجَزّ : بعد الميم جيم مفتوحة ، وزاي مشددة :

سهل مستطيل من الشمال إلى الجنوب ، طوله حوالي « ١٢٠ » كيلاً وعرضه قرابة كيل ، رأسه الشمالي عند جبل « جبلتين » تريان من غرب تيماء . وهو سهل دمث ينبت النصى والأقحوان والعرفج ، ويفصل بين سلسلتي هضاب ، الهضب الأحمر بينه وبين الحِجْر ، والهضب الأبيض بينه وبين الجَهْراء (الجناب قديماً) ، وهو الهضب الذي تراه غربك وأنت تسير في الجهراء ، والمجز وراءه بينك وبين الحِجْر ، وكلها بين تيماء والعلا .

مَجَزّ : غدير في وادي النقيع بين مدفع اليتيمة (الأتمة) وبئار الماشي . مياهه دائمة وقلما تغور .

المُجَمَّر : قال ياقوت :

الموضع الذي ترمي فيه الجمار ، قال كثير :

وخبـرها الـواشـون أنّي صـرمتهـا
وحملهـا غيـظا عليَّ المحمِّـل
وإنِّي لمنقـادٌ لها اليـوم بالـرضى
ومعتـذر من سخـطهـا متنصـل
أهيم بـاكنـاف المُجَمَّـر من مِنىً
إلى أم عمـرو ، إنني لمـوكـل

وقال حذيفة بن أنس الهذلي :

فلو سمع القوم الصُّراخَ لقوربتْ
مـصارعهم بين الدخـول وعرعـرا
وأدركهم شعث النـواصي كـأنهم
سـوابق حجـاج تـوافي المُجَمَّـرا

مجمع الأسيال : مكان بأسفل المدينة، حيث تجتمع سيول العقيق وبطحان وقناة .

المَجْمَعَة : مجمع سيول أودية رهاط ، فيها نخيل وعيون للروقة من عتيبة ، مياهها وفيرة ولكنها وبيئة كرهاط .

والمجمعة : مكان آخر : أنظره في المحانى .

المَجْمَـعَة : بفتح أوله واسكان ثانيه ، بعده ميم مفتوحة وعين مهملة :

قال البكري : موضع بنخلة معروف ، وكان فيه لبني ليث وهذيل يوم .

وقال ياقوت :

موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل .

المَجْنَب : قريتان لبني عَدْوان في وادي لِيّة تسمى إحداهما الأعلى والأخرى الأسفل ، فيهما مزارع ومدرسة .

مَجَنَّة : بالفتح ، وتشديد النون

قال ياقوت : اسم مكان من الجِنَّة وهو الستر والاخفاء .

ويقال : به جنون وجِنَّة ومَجَنَّة وأرض مجنة : كثيرة الجن ، ومَجَنَّة : اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنة وعكاظ أسواقاً في الجاهلية .

قال الأصمعي : وكانت مَجَنَّة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها ، وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرين من قبلها سوق عكاظ ، وبعد مجنة سوق ذي المجاز ثمانية أيام من ذي الحجة ثم يعرفون في التاسع إلى عرفة وهو يوم التروية[1] وقال الداودي : مجنة عند عرفة ، وقال : أبو ذُؤَيْـب :

---

(١) المعروف أن يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة، وليس التاسع .

سُـلافـة راحٍ ضُـمِّنتـهـا إداوةٌ
مقيَّـرةٌ رِدْفٌ لمُؤخـرة الـرَّحـلِ
تـزودها من أهـل بُصرى وغَـزَّة
على جَسْرةٍ مرفوعة الذيل والكِفْلِ
فـوافى بها عُسْفـان ثم أتى بهـا
مَجَنَّة تصفو في القِلَالِ ولا تَغْلي

وقيل : مجنة بلد على أميال من مكة وهو لبني الدئل خاصة ، بتهامة بجنب طفيل ، وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل :

ألا ليت شِعْـري هـل أبيتنَّ ليلةً
بـوادٍ وحـولـي إذخـرٌ وجَليـلُ
وهـل أَرِدْنَ يـومـاً مياهَ مَجَنَّـة
وهـل يبـدون لي شـامـة وطفيـل

قلت : عجز البيت الأول يروى :

بِفَـخٍّ وحـولي أَذْخـرٍ وجـليـل

وقال البكري : هي لكنانة ، وتركت منذ حديث من الدهر هـي وذو المجاز ، استغناءً عنهما بأسواق مكة ومنى وعرفة . وكنت أنتهيت إلى أن مجنة بلدة بحرة اليوم بين جدة ومكة ، ثم قرأ لي أحدهم قولاً للعصامي في «سمط النجوم العوالي » يقول: إن أحد الأشراف ـ وسماه ـ طَوَى(الإطوى) التي كانت تعرف بمَجَنَّة ، فتوقفت عنده مع عدم اقتناعي به .

وقد حددت الأطواء في موضعها ، وما استندت

إليه أن بحرة هي مجنة :

١ - : كونها أسفل مر الظهران ، ولا يعد أسفل مر الظهران حتى يتجاوز سَرْوعة ، شمال حداء .

٢ - : كونها من بلاد بني كنانة ، وحد كنانة من الشرق كان قريباً من الحميمة ، على أكيال من سروعة شرقاً .

٣ - : الجبل الأصفر موجود يشرف على بحرة من الغرب .

٤ - : قال لي شيخ هناك : إن أسفل وادي الشعبة الذي يصب على بحرة من المغرب بينها وبين الجبل الأصفر كان يعرف بمجنة . مع ملاحظة أن عرب اليوم يسمون المقبرة مجنة .

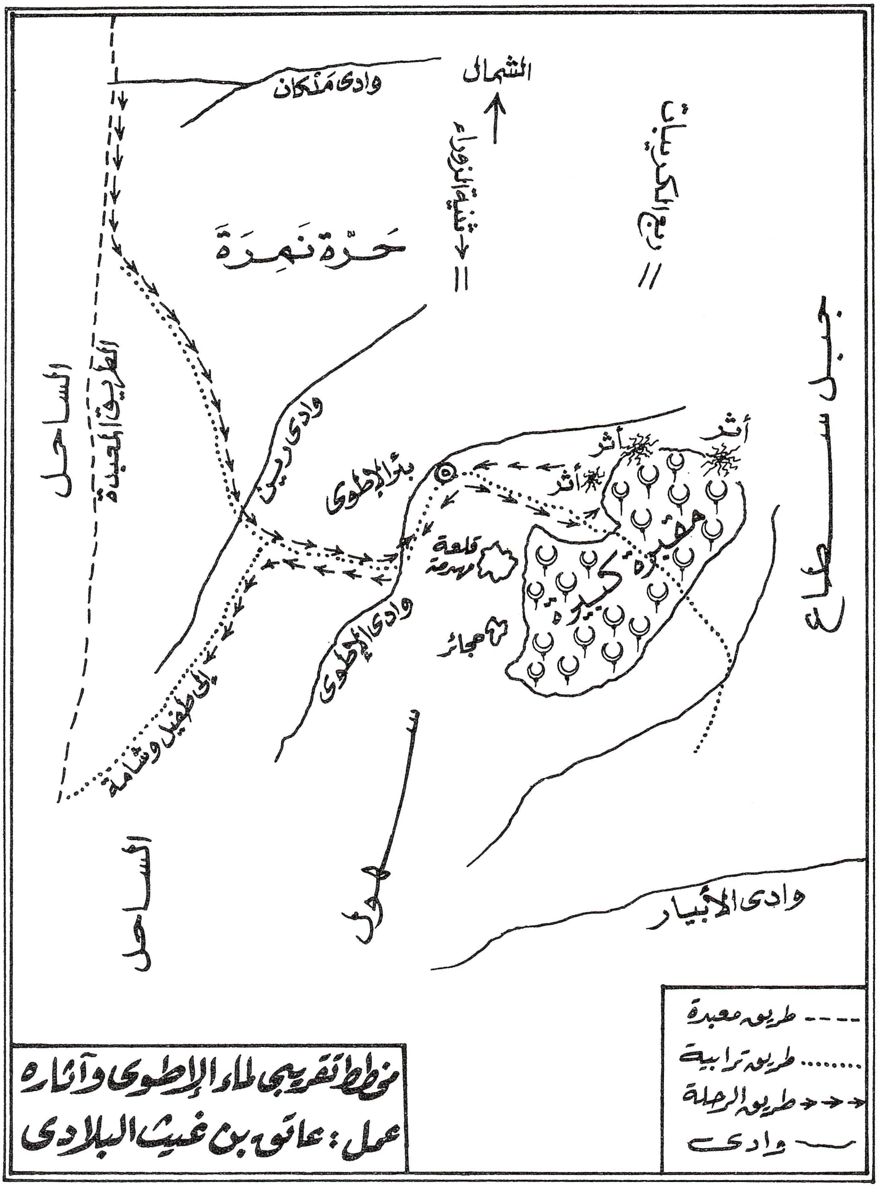
٥ - : لم تعرف بحرة حتى القرن السادس الهجري ، ولم يذكرها ابن جبير في رحلته حين مر هناك، وقال : ان المحطة كانت تسمى القُرَين ، وهو مكان لا زال معروفا أكمة في بلدة بحرة على بقايا قلة ذكر ابن الحجار أن الأمير بناها . انظر الملحق ، فحفر أحدهم بئراً فخرجت غزيرة الماء فسموها بحرة لغزارتها .

٦ - : موقعها أصلح مكان هناك ليكون سوقاً ، فأرضها عزاز ، والماء متوفر ، وهي قريبة من ديار القبائل المجاورة كهذيل ، وخزاعة .

٧ - : ماؤها عذب يضرب بعذوبته المثل وأهل الظهران يحرصون على أكل الرز المعدوس المطبوخ بماء بحرة ، ولعله سر تغني بلال رضي الله عنه بماء

مجنة ، أما كونها بعيدة عن شامة وطفيل فالشعر الذي انشده بلال لا يدل على أن تلك الأماكن متجاورة ، خاصة إذا عرفنا أن فخا هو من مكة . أما القول : إنها الجموم فهو قول مستبعد ، وأول عناصر استبعاده : أن الجموم كانت لخزاعة ، ثم إنها ليست باسفل مر الظهران ، وإن السوق ثابت أنه في ديار كنانة ، وفي ديار بني الدئل منهم خاصة ، وكان لبني الدئل : سروعة وجبل ضاف المشرف على حدَّاء من الشمال .

ثم زرت الإطوى فتحدثت عنه بالتفصيل في (معالم مكة) وإليك مخططاً له واترك لك الأستنتاج وفي سيرة ابن هشام ان رسول الله ﷺ خرج من الجعرانة معتمراً وأمر ببقايا الفيء فحبس بمجنة بناحية مر الظهران ، وهذا مشكل حقاً فأين الجعرانة من كل من بحرة والإطوى، ولكن الخطأ في معرفة الديار واسمائها ليس قصراً على المتأخرين . فلعل شهرة هذا الموضع أوقعت الراوي في الخطأ والله أعلم .



مخطط تقريبي لماء الإطوى وآثاره
عمل: عاتق بن غيث البلادي

مُجَيْرِمة : تصغير مجرمة ، وهو المكان الذي يكثر فيه نبات الجرم :

ومُجَيْرِمة : جزء من خبت البزواء القديم ، أحدثت فيه مقاهٍ وحوانيت على الطريق من بدر الى رابغ ، يمر وادي الصفراء ـ إذا ساحل ـ على عشرة أكيال شمالها ، سكانها زبيد وليست عندها زراعة ولا ماء ، ويصب وادي غيقة من شرقيها ثم جنوبيها .

ومُجَيْرِمَة منهل: في الساحل جنوب شرقي جدة . وهو خبت واسع يشرف عليه من الشرق كل من شامة وطفيل ، ثم يمتد الى البحر ، وتصب فيه أودية سعيا ويلملم وإدام والأبيار وملكان .

المحارزة : قرية باسم أهلها من بني دهيس قرب الجواء .

المحازة : أنظر : الموية .

المحاسِنة : قرية في بلاد بني سعد تعرف بأهلها بطن من بني سعد . انظر الدار الحمراء[1] .

مَحَاشّ : كجمع محش :

بثار زراعية فيها نزلة في ستارة للجوامع من بني راشد من سليم ومعها مُحَيش ـ تصغير محش ـ ملاحقة الأول .

---

(١) المنهل ٤٤٩ م ٣٣ .